

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الفرقان ٨٥-٣٤ | يوم ٥/٢/٢٠٢١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للخامس - 00:00:27

من شهر صفر من عام خمسة واربعين واربع مئة والاف من الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم وخير المجالس مجلس القرآن الكريم الذي تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة وتنزل عليه السكينة ويدرك الله الحاضرين - 00:00:42

في الملا الاعلى عنده سبحانه وتعالى ويقول صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه والذين يجلسون في مثل هذه المجالس المباركة يقال بعد ما تنتهي هذه المجالس قوموا مغفور لكم. وقد بدلت سيناتكم حسنات - 00:01:04

فمتنى يتضمن للانسان مثل هذه الفرصة وهذه الدقائق الثمينة التي يجلسها يستمع لدرس من دروس القرآن الكريم وآيات تتلى وتفسير يقرأ والتفسير الذي بين ايدينا هو تفسير لعالمين جليلين قاما بتفسير هذا الكتاب - 00:01:26

العالم الجليل الاول هو جلال الدين المحلي رحمة الله تعالى قاموا بتفسير هذا القرآن وبدأ من اول سورة الكهف حتى انتهى من القرآن ثم بدأ يفسر القرآن من اوله ليستكمل هذا التفسير فبدأ بالفاتحة - 00:01:52

وبعد ما انتهى من الفاتحة توفي رحمة الله وبقي الكتاب لم يكمل حتى جاء الجلال السيوطي رحمة الله تعالى اكمل هذا التفسير من اول البقرة الى نهاية سورة الاسراء اكتمل التفسير - 00:02:16

وسمي بتفسير الجلالين خلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي رحم الله الجميع والكتاب هذا يعد من افضل التفاسير من افضليها لكونه مختصرا سهل العبارة واضح العبارة يقرأه كل من يستطيع ان يقرأ يستفيد منه يتعرف عليه - 00:02:37

وان كان عليه بعض الملاحظات التي تمر معنا ونبه عليها ولا يخلو لا يخلو كتاب الا وعليه مأخذ الكتاب الله سبحانه وتعالى الذي قال الله فيه ذلك الكتاب لا ريب فيه - 00:03:06

ولا يمكن ان يطرأ عليه شك ولا نقص ولا زيادة ولا تبديل ولا تغير ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا لآيات التي بين ايدينا من سورة الفرقان - 00:03:25

قوله تعالى واذا رأوك ان يتخدونك الا ارأيت من اتخذ الله هواه الاية الثالثة الاية الثالثة والاربعون من سورة الفرقان ارأيت من اتخذ الله هواه تفضل اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم - 00:03:44

اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين. ولمن له فضل علينا قال المؤلف رحمة الله تعالى في تفسير قوله ارأيت اخبرني من اتخذ الله هواه اي مهوية قدم المفعول الثاني لانه اهم وجملة من اتخاذ مفعول اول. اذا رأيت والثاني - 00:04:10

فانت تكون فانت تكون عليه وكيلها. حافظا تحفظه عن اتباع هواه. لا ام تحسب ان اكثراهم يسمعون سماع تفهم او تفهم؟ تفهم. احسن الله اليكم ام تحسب ان اكثراهم يسمعون سماعة تفهم او يعقلون ما تقول لهم ان ما - 00:04:37

فهم الا كالانعام يا، هم اضل، سبلا. اخطى، طريقا منها لانها تنقاد لمن يتعهدها وهم لا يطمعون مولاهم المنعم عليهم. طيب يقول،

سبحانه وتعالى ارأيت من اتخد الله هواه رأيت - 00:05:07

هي اصلها فعل همزة دخلت على فعل يعني الفعل ما هو رأيته ورأيت تأتي بمعنى ابصرت الرؤية وهي الرؤية البصرية رأيت السماء يعني ابصرتها وتأتي بمعنى العلم رأيت تأتي بما بمعنى العلم مثل قوله تعالى انهم يرونون بعيدا - 00:05:31
يعني يعتقدون ويظنون انه بعيد. لكن ما يرون يوم القيمة بابصارهم حتى حتى الان لم يأتي ورأي يأتي بمعنى علم وتأتي بمعنى ابصر هذه كلمة رأيت. اذا دخلت عليه الهمزة - 00:05:57

غيرت المعنى اذا دخلت عليه الهمزة اصبحت بمعنى اخر. فاذا قلت ارأيت هذا نسميه استفهام استفهام سؤال معنى اخبرني ارأيت الذي يكذب بالدين اي اخبرني وقول هنا ارأيت من اتخد الله هواه؟ اي اخبرني عن هذا الذي - 00:06:14
اتخد الله هواه طيب اذا كان هذا الكلام من الله سبحانه وتعالى يقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ارأيت من اتخد الله؟ او لاي شخص مخاطب اخبرني عن من اتخد الى هواه. الله يعلم - 00:06:39

كيف نقول اخبرني نقول هذا اسلوب عربي اسلوب عربي والقرآن يجري مجرى الاساليب العربية وقوله ارأيت ان هذا استفهام يحتاج للمخاطب ان يجيب عليه او يقف يتأمله. فانا اذا قلت لك مثلا - 00:06:54

ارأيت ذلك الرجل الكريم الذي يفعل وافعل هذا يشد في ذهنه تركيز اكثر وهذا المعنى اسلوب عربي. فلما يقول الله سبحانه وتعالى ارأيت من اتخد الله؟ يعني اخبرني والله عالم بلا شك. عالم لكنه اسلوب - 00:07:15

يجعل المسؤول الذي طرح عليه هذا السؤال يقف ويتأمل ويحاول ان يجيب فاذا قيل لشخص ارأيت من اتخد الله هواه يعني الان الجملة فيها تقديم وفيها تأخير. واسلوب التقديم والتأخير من اساليب العرب - 00:07:34

يقدم ويؤخر احيانا يقدم الشيء ويؤخر مرة ومرة يقدم. هنا فيه تقديم وتأخير الجملة اصلها ماذا اصلها ارأيت من اتخد هواه الله يعني جعل الهوى لها له. يتعبد هواه يتعبد ماذا - 00:07:59

يتعبد شهواته هواه ونفسه وشهواته التي تريد منه ينفذها ويطبع شهوته ويطبع يعني اصبع اسيرا لشهوته ولهواه الشهوة والهوى تسيره كيف شاء ليس عنده عزة وعنه قدرة ان يصرف هذا الهوى لطاعة الله - 00:08:21

او يصرف نفسه لطاعة الله يعني اذا الهواء ماذا يعني النفس او تدعوا الى تدعوا الى احيانا تدعوا الى الشر تدعوا الى الى فعل المعاشي النفس ضعيفة ان النفس لاما - 00:08:50

الاماارة بالسوء تأمر بالسوء احيانا يعني ما يجعل الانسان كل شيء لان الله سبحانه وتعالى او حديث النبي صلى الله عليه وسلم اخبر قال ان الجنة حفت بالمكاره والنار حفت باي شيء؟ الشهوات - 00:09:08

فانت اذا اطلقت لنفسك الشهوة في كل شيء جربك الى النار جرتك الى النار وانت لا تدري والله سبحانه وتعالى يقول فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى - 00:09:30

ينهى نفسه عن هواها احيانا يظللك والله سبحانه وتعالى يخبر يقول هذا الرجل او هذا الانسان اتخد هواه لها له معبود يعبده يعبده عبادة وتجد الان من الناس من يعبد هواه - 00:09:45

يعني اذا جاءت صلاة الفجر عبده ونام وترك صلاة الفجر وخذ من سائر الطاعات والعبادات الحج الزكاة الصوم وغيرها من العبادات التي فرضها الله عليه تجده يطبع نفسه ويطبع شهوته - 00:10:05

ويطبع هواه في معصية الله فهذا جعل يعني وصل به الامر الى انه جعل نفسه وهوها جعلها كأنه يعبد الله. يعبدها كعبادة الله هذا معناه اتخد الله هواه اصل الجملة - 00:10:24

اتخد هواه وشهوته ونفسه لها من دون الله يقول مهوي مهوي قد المفعول الثاني اللي هو الهاء الله الله قدمه المفعول الثاني لانه ماذا لانه اهم يعني لو جاءك سأله قال طيب الاصل الاية ارأيت من اتخد هواه الله؟ ليش الاية قالت اتخد الى هواه - 00:10:42

نقول لان كلمة الله اهم فقدمها وقدمها طيب يأتي المؤلف الى توجيهه اعرابي هو احيانا يتكلم عن الالفاظ يبين لك معاني الالفاظ

واحيانا يدخل في بعض المسائل النحوية التي يترتب عليها - [00:11:11](#)

يعني يترتب عليها معنى لفهم الاية او احيانا يعني يصير فيها اشكال فيزيل هذا الاشكال. يقول لك اتخذ هذا الفعل اتخذ ينصب مفعولين المفعول الاول اه يقول رأيت رأيت تنصب مفعولين. ارأيت ارأيت؟ تقول رأيت زيدا قائما. هذى جملة - [00:11:31](#)
يقول رأيت قال رأيت تنصب مفعولين. المفعول الاول اتخذ والثاني افانت عليه افانت تكون عليه وكيلا طيب لو جاءك سأل وقال لك اتخذ هذه وبين المفعول الاول والثاني تقول المفعول الاول هواه. والمفعول الثاني - [00:11:57](#)

هو الله اتخذ هواه الله طيب يقول الله عز وجل افانت يا محمد ايها المخاطب او يا ايها الرسول صلى الله عليه وسلم افانت تكون عليه وكيلا اذا هو اتخذ - [00:12:24](#)

هواه ونفسه وشهوته لها من دون الله وترك طاعة الله. هل انت عليه وكيل؟ انت عليك البلاغ انت مبلغ ما كنت لست عليهم بوكييل ولست عليهم بحافظ قوله هنا معنى - [00:12:41](#)

وكيلا قال حافظا تحفظه عن اتباع هواه يقول افانت تكون عليه وكيلا. هل تكون عليهم؟ انت لست موكل عليه. وانما تبلغه وتوجهه وتذكرة انما انت مذكر. لست عليهم بمسيطر. يقول هذا استفهام اخر - [00:12:58](#)
استفهام افا انت يكون عليه وكيلا استفهام. الجواب ما هو الجواب لا لست عليه في وكيل لست عليه بوكييل طيب هذا يحدث من هذا يحدث من المشركين الكافرين الذين لا يعبدون الله - [00:13:20](#)

والكافر يعبدون شهواتهم ويعبدون هواهم وانفسهم ويعبدون من دون الله ما لا ينفع ولا يضر ولذلك اعقبه يعني تقبیح حال هؤلاء الكفار والمقارنة بينهم وبين الانعام يقول ام تحسب ان اكثراهم - [00:13:37](#)

يسمعون او يعقلون تظن ان هؤلاء الكفار المعاندين الذين ارسلت اليهم تدعوهם الى التوحيد وطاعة الله اتظن ان هؤلاء ان اكثراهم يسمعون او يعقلون الجواب لا لا يسمعون ولا يعقلون. طيب كيف يسمعون؟ لو ناديت واحد منهم رد عليك يسمع - [00:14:00](#)
المراد بالسماع هنا سماع التفهم والتعقل يعني لا يسمعون سماع فهم وتدبر ما يسمعون شيء ينفعهم هم يسمعون ما هم يسمعون ما يظرون ولا يسمعون ما ينفعهم سماع ايش خير له؟ سماع الخير يصد عنه - [00:14:23](#)

ولا يريد ان يسمعه وسمع الشر يفتح اذنيه قال ام تحسب ان اكثراهم يسمعون او يعقلون يعقلون يعني يدركون ما تقول لهم تظن انهم يدركون ما تقول لهم ما يدركه ولا يعقلونه - [00:14:47](#)

لا يسمعون ولا يعقلون لو كانوا يسمعون فعلا ويعقلون لعرفوا انك جئت لتنقذهم من النار وجئت لخلاصهم وجئت تفتح لهم باب السعادة والنور والطمأنينة لكن لا يسمعون ولا يعقلون طيب اذا كانوا لا يسمعون ولا يعقلون قال - [00:15:04](#)
هؤلاء بمنزلة ماذا؟ بمنزلة الانعام قال هنا انهم الا كالانعام. يعني ما هم الا كالانعام ان بمعنى ماء نافية اي ما هم الا مثل الانعام الانعام لـ تأتي شيء او تأتي بقر او غنم - [00:15:28](#)

او ابل وتقرأ عليه القرآن تفهم؟ ما تفهم لو تأمرها تقول صلي او صومي ما تفهم ما تدرك ان هم الا كالانعام لا فرق ثم قال بل هذى بل للاظراب انتقال من معنى الى معنى. يعني قل لا هم كالانعام لا بل اشد من الانعام. الانعام - [00:15:53](#)

يعني خير منها من هؤلاء قال ماذا؟ قال بل هم اضل سبيلا اضل من الانعام سبيلا. الانعام احسن وافضل منها. من اي ناحية قال هم هم يعني اضل سبييل يعني اخطأ طريق الصواب وطريق الحق. خلقوا لاي شيء. خلقهم الله - [00:16:12](#)

وخلق فيهم السمع والبصر والرؤا اعطاهم العقول واعطاهم الات الدراك ولكن ما استعملوها في طاعة الله واستعمله بطاعة الله وهم اشد لأن الانعام اقل مستوى منهم ومع ذلك ان انعام لا تعصي ربها - [00:16:34](#)

وتقر بوجوده وتعرف ان الله على كل شيء قادر وهم اهلا لوجود الله ولو اقر بوجود الله لا يعبد الله ولا يقر وهم اشد واضل من الانعام بل هم اضل سبيلا - [00:16:56](#)

لماذا قال لان الانعام تنقاد لمن يتعهد بها صاحبها وراعي الانعام والمالك للعام اذا تعهدتها الطعام والشراب والمسكن وتابعها واعتنى بها تنقاد له تسير معه واقرب مثال الخيل الخيل لما يهتم بها صاحبها - [00:17:14](#)

في مشربها ومطعمها ومسكناها ان اراد منها ان تنطلق انطلاقت وان اراد ان تقف تقف فهي منقادة قال لانها تنقاد لمن يتعاها وهم هؤلاء المشركون الكافرون لا يطعون مولاهم المنعم عليهم - 00:17:40

يعني هذا الانسان لما انعم على هذه البهيمة واكرمها بالطعام النظيف والشراب النظيف والمكان النظيف اكرم وانعمها ردت شكرت وعرفت ان هذا صاحبها ان هذا صاحبها وانه هو الذي اكرمها - 00:18:01

لكن هؤلاء الذي انعم الله عليهم بالايجاد والسمع والبصر والنعم العظيمة والرزق والطعام والشراب والنوم كل النعم لا تعد ولا تحصى انعم مولاهم عليهم المنعم الاول لهم ومع ذلك لا يردون شيئا من نعمه ولا يشكرون الله - 00:18:19

ولا يشكرون الله. نعم. واصل. احسن الله اليكم قوله تعالى الم ترى تنظر الى فعل ربك كيف مد الظل من وقت الاسفار الى وقت طلوع الشمس ولو شاء ربك لجعله ساكنا مقيما لا يزول بطلوع الشمس ثم جعلنا الشمس عليه اي الظل دليلا فلولا - 00:18:38 شمس ما عرف الظل ثم قبضناها اي الظل الممدوود اليانا قبضا يسيرا خفيا بطلوع الشمس. طيب هذه الايات الان من هذه الاية وما بعدها هي ايات ودلائل تدل على وحدانية الله - 00:19:01

انه المنفرد بالخلق والتصرف والايجاد والاحياء والاماة تدبر الكون كله بيد الله سبحانه وتعالى فاذا كان ذلك كله اذا كان ذلك كله بيد الله وهو المستحق للعبادة وهذا يسمى بدليل الريوبوبية الذي يدل على - 00:19:19

الالوهية فاذا اقر الانسان لان الله هو المتصرف بهذا الكون كله وهو الذي اوجد هذا من الذي خلق السماوات السبع وخلق اراضينا السبع ومن خلق ما بينهما ومن خلق هذا الخلق كله - 00:19:41

من الذي انزل من السماء ماء؟ ما الذي انبت الزرع؟ من الذي فعل هذا الاشياء؟ من الذي اتى بالليل؟ واتى بالنهار؟ اتى بالشمس اتى بالقمر. من هو اذا اقر الانسان بوجود الله وقدرته وملوكيه وملكه النام - 00:19:57

يجب عليك ان تعبد غيره هذا هو المقصود والان ستؤتينا مجموعة من الايات هي اياته ايات ودلائل وبراهين يدل على اي شيء تدل على ان الكون لله سبحانه وتعالى - 00:20:13

ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجد للشمس ولا للقمر واسجد لله الذي خلقهن فهذى الان تأتك ايات عجائب قدرة الله سبحانه وتعالى انت ولذلك الانسان مأمور باي شيء - 00:20:31

مأمور بان يتذكر في مخلوقات الله ويتفكر في آلاء الله ونعم الله. كيف الليل يأتي ثم يذهب ويأتي النهار؟ ما الذي يدبر هذا الشيء؟ في احد يستطيع ان يدبر؟ ما احد يستطيع ابدا - 00:20:49

ما احد يملك ذلك الا الله. وانت تلاحظ الان ارتفاع زيادة الليل ونقص النهار. من الذي يدبر هذا الشيء الا الله سبحانه وتعالى وهنا الله يلفت الانظار الى اي شيء - 00:21:03

الى الادلة والبراهين الكونية التي بالكون جعلها الله سبحانه وتعالى دلائل على وحدانيته وفي كل شيء اية تدل على انه واحد. كل شيء فيه اية وتتفكر في مخلوقات الله الصغيرة والكبيرة وجدت تدل على وحدانية الله - 00:21:18

على وحدانية الله قال الله سبحانه وتعالى هنا الم تر الى ربك كيف مد الظل هذى الم جاءت مرة ثانية. الم ترى وهنا همزة عندها حملة استفهام همزة استفهام ولم - 00:21:40

هذا حرف جزم زين؟ وقلب الم ترى وترى هنا قلنا انها تأتي بصرية وعلمية. هنا جاءت بصرية لان الظل كل يراه الظل ظل الظل والفي والشمس هذى نراها وتكون هنا - 00:21:59

ولذلك المؤلف ماذا قال؟ قال ترى يعني تنظر تبصر وتنظر والهمزة هنا متعلقة بمحذوف. حتى نعرف تركيب الكلمة تركيبا لغويا دقيقة هذى متعلقة بمحذوف يقول اجهلت ولم ترى عميد ولم ترى اين بصرك - 00:22:19

يعني هذا استفهام قل اين بصرك؟ ما رأيت الظل الذي مده الله سبحانه وتعالى ما رأيته غاب عنك ما وقفت عنده وتأملته هذا المقصود الم تر الى ربك اي كيف ترى الى ربك - 00:22:41

انا ارى ما اراه طب كيف الاية الم ترى الى فعل ربك الم ترى الى ما يفعله الله وليس المقصود الم تر الى ربك انت ما ترى الله لكن ترى

اثار قدرته ترى اثار قدرته ولم ترى الى فعل الله وقدرته في اي شيء قال كيف مد الظل ما رأيت كيف مده؟ شف استفهامات كثيرة هذه استفهامات هي استعملها القرآن لشد الانتباه - [00:23:16](#)

ولذلك الاستاذ المتميز المعلم مع الطلاب الذي يطرح الاسئلة يحرك اما الذي يلقي هكذا يمل الطلاب. ما يستفيدون ويمكن يكونون معك متابعين في اول الامر. ثم يذهبون ويدهبون ويتركونك لكن طرح الاسئلة - [00:23:36](#)

هذا تشد الانباء تشد الشخص بحيث انك تطرح اسئلة اسئلة هذه تكون اقوى ولذلك شوف القرآن يستعملها حتى يلفت الانظار يقول يعني الم ترى الى ما فعله الله حيث - [00:23:58](#)

قال كيف مد الظل ما هو الظل الظل هو طلوع الفجر الظل حتى نفهم الاية فهما جيدا. الظل هو طلوع طلوع الفجر الان نحن في ليل والليل يشتد سوادا يشتد يشتد سوادا - [00:24:18](#)

اذا الفجر قبل طلوع الشمس اول ما يأتيك هذا اللي يسمى الظل وهو طلوع الفجر قبل ان تطلع الشمس. الشمس حتى الان ما طلعت. يعني بين طلوع الفجر وبين طلوع الشمس اكثر من ساعة او تقريرا ساعة ونص - [00:24:41](#)

هذا الوقت هذا نسميه نسميه وقت الظل وقت الظل وهو وقت اهل الجنة. اهل الجنة ما عندهم شمس ولا عندهم ليل ولا نهار. عندهم مثل هذا الامر مثل هذا الوقت - [00:24:59](#)

ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول وقال وظل ممدود. في الجنة ظل ممدود يعني ما فيه لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا الجنة بمثل وقت الفجر قبل طلوع الشمس قبل طلوع الشمس هذا الاسفار - [00:25:11](#)

واذا الصبح اسفر هذا الاسفار قبل طلوع الشمس وش نسميه يسميه الظل ليش سميناها ظل لان الشمس اذا طلعت يذهب الشمس اذا طلعت تذهب به. نسميه ظل. ينقلب ظل الشمس - [00:25:32](#)

يقول يقول الم ترى الى ربك كيف مد الظل من وقت الاسفار الى طلوع الشمس هذا الوقت يمده الله يمتد يمتد على الارض زين قال ولو شاء ربك لو شاء - [00:25:50](#)

فجعله ساكنا مقينا لا يزول حتى لو طلعت الشمس يبقى ما يذهب لكنه اذا طلعت الشمس ذهبت به قال جعله ساكنا مقينا لا يزول بطلوع الشمس قال ثم جعلنا الشمس عليه - [00:26:05](#)

دليلنا جعلنا الشمس على الظل دليل على اي شيء دليل على انه ظل يذهب على ان الظل يذهب ولو لا الشمس ما عرفنا الظل جاءت الشمس قضت على هذا الظل اذهبت هذا الظل - [00:26:22](#)

لو ما طلعت الشمس وجدنا الظل فيه لكن ما نعرف انه ظل. الا اذا جاءت الشمس ولذلك اول ما تبزغ الشمس فجر الصباح طلوع الشمس يبدأ الظل يمشي يتحرك تجد الجبل او الشاخص او الجدار المرتفع او البناء - [00:26:38](#)

اذا طلعت الشمس يمتد ظلها يمتد يبدأ يذهب الظل كل ما ترتفع هذا الظل يتناقص حتى يذهب رجوعه رجوع الظل يسمى فيه يسمى في هو يتفيأ يتتفق يعني يرجع يرجع - [00:26:57](#)

الان لو مثلا نقول بعد طلوع الشمس بساعة. مثلا لو فرضنا ان الشمس تطلع الساعة السادسة صباحا لو جيتي الساعة السابعة ستجد الاشخاص اي شخص او الموجودات كالشجر والجبل واي شيء شاخص - [00:27:17](#)

تجد ظله ممتد طويلا جدا كل ما ترتفع الشمس يعني هذا الممتد لو جاء لو جئت بعد طلوع الشمس بثلاث ساعات اربع تجده يتناقص حتى اذا وصل زوال الشمس اذان الظهر يذهب - [00:27:36](#)

ما في ظل ابدا. الشمس عمودية ما في ظل اين الظل؟ هذا نقول هذا في رجع راجع الظل الى مكانه الاول ثم انتهي خلاص انتهي ثم يبدأ ظل جديد بعد بعد زوال الشمس بعد زوال الشمس - [00:27:53](#)

يقول هنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه اي الظل الممدود ثم قبضناه اليها قبضا يسيرا خفي بطلوع الشمس يقبضه الله شيئا فشيئا حتى ينتهي هذا ايش يدل عليه؟ يدل على قدرة الله - [00:28:12](#)

يدل على ان الله هو الخالق ان الله هو المدبّر لولا ان الله اوجد ما وجد لولا ان الله اخرج الشمس عليه دليلاً ليذهب ما ذهب فهذا كلها
صنع الله - 00:28:32

الذى اتقن كل شيء هذه اية واضحة دليلة على ما دليل على اي شيء؟ برهان وایة وجود الله وقدرته وانه متصرف الكون
وكل يوم ظل ويتمدّد والشمس تأتي وتقبضه وتذهب به. من المدبّر كل يوم - 00:28:46

الا الله نعم ناخذ اية اخرى تفضل. احسن الله اليكم. قوله تعالى وهو الذي جعل لكم الليل لباسا ساتر كاللباس. والنوم سباتا للبدان
قطع الاعمال. وجعل النهار نشورا منشورا فيه لابتغاء الرزق وغيره. هذه اية اخرى - 00:29:10

هذه الاية مرتبة على الاية السابقة. السابقة الاية السابقة ظل وشمس لما تأتي الشمس يأتي النهار لما تذهب الشمس يأتي الليل اذا
عندنا الليل وعندنا نهار قال الله وهو الذي جعل لكم - 00:29:31

الليلة لباسا الليل اية ومن اياته الليل والنهار جعل الليل لباسا. كيف جعل الليل لباسا يقول اهل الملاحة القرآنية يقولون هذا يسمى
استعارة شلونك كيف استعارة استعارة الليل الليل - 00:29:47

على الأرض كأنه لباس مثل ما تلبس انت اللباس الله يلبس الأرض ليلا فتتصبح الأرض كلها سوداء مظلمة على من جاءه الليل
على من جاءه الليل فيقول استعارة اللباس كأنه شبه الليل - 00:30:07

على الأرض باللباس الذي يلبسه الانسان. لما تلبس انت لباس يغطي ويستر الليل يستر الأرض الليل قال وهو الذي جعل لكم شف
كلمة لكم يعني مسخر لكم انتم ليس لاي انسان ليس لاي شيء لاي شيء مخلوق اخر - 00:30:25

وانما لكم. قال وهو الذي جعل لكم ايتها المخاطبون جعل لكم الليل لباسا يقول ساترا كاللباس ساترا مثل ما ذكر الله بين الرجال
والنساء او بين الزوجين؟ قال هن لباس لكم - 00:30:44

وانتم لباس لهن لولا الرجل لما استترت المرأة ولولا المرأة لما استتر الرجل وكأنها في العفة والستر هي لباس له تستره وهو يسترها
لذلك شبه الله باللباس قال هنا وهو الذي - 00:31:02

جعل شوف الكلمة وهو الهاء مضمة عليها ضمة صغيرة. تجد بعض الناس وهو يقرأ يقول وهو الذي اذا قلت وهو الذي سكتتها. هي ما
هي ساكتة هذه قراءة اخرى غير قراءتنا. قراءة برواية حفص عن عاصم - 00:31:21

يضمها وهو الذي والمصحف المثبت في المصحف واو ظمة صغيرة فانت تقرأها تقول وهو ما تقول وهو الذي وهو الذي جعل لكم
الليل لباسا. ساترا كاللباس والنوم هذه اية اخرى - 00:31:38

والنوم سباتا. كيف سباتا؟ قال راحة للبدان بقطع الاعمال لأن السبت هو الراحة الراحة يثبت يعني يرتاح اه السبات هو الراحة النوم
راحه للبدان. لولا لولا نعمة النوم عليك لاصابك القلق - 00:31:59

والتعب الشديد والارهاق لو بس ليلة واحدة ليلة واحدة مرت عليك ولم تتم ولا لحظة اصابك الارهاق والارق والتعب والاعياء ذهبت
تبث عن شيء يعني سيسبب لك النوم او يأتي بالنوم لك - 00:32:20

كيف هذى نعمة ما تشعر بها ما تشعر بهذه النعمة وانت تنام كل يوم وتقوم ما تحس بهذه النعمة بان الله انعم عليك لو تفتقدها ليلة
واحدة او ليتني شعرت بانها - 00:32:39

نعمه شوف نعم كثيرة عندنا حقيقة تمر علينا ما نفك فيها اغمض عينيك لمدة ساعة وامشي في الطريق تعرف نعمة البصر نعمة البصر
لو اكلت طعام ثم اصابك تعب شديد في الباطنية. واحتاج في دورة المياه ولم تستطع ان تخرج هذا عرفت نعمة الله انك تذهب كل
يوم وتطلع وتخرج ما تشعر - 00:32:52

ما تشعر هذا الماء الذي ينزل منك البول كل يوم نجيب بسهولة ما تشعر لو في يوم واحد تأخر او امتنع عن الخروج ساعات معدودة لا
دفعت كل ما تملك - 00:33:19

في هذه الدنيا حتى كيف نعم عظيمة تمر علينا ما نشعر بها ما نشعر بها ولذلك يقولون ماذ؟ يقولون الصحة تاج على رؤوس الاصحاء
ما يراها الا المريض هو اللي يرى يعرف انك في صحة اما انت ما تدربي. تمشي في هالدنيا تركض - 00:33:32

شف نعمة النوم والراحة. قال والنوم سباتا انه جعل لك النوم ترتاح تقوم من اياته الليل والنهار قال والنوم ايضا جعل الله سبحانه اية من اياته تنام النوم بالليل والنهار - 00:33:52

طيب قال صراحة الابدان بقطع الاعمال. قال وجعل النهار نشورا يعني جعل الليل لباس وراحة والنهار نشورا يعني منشور يعني نشورا يعني تنتشرون فيه تنتشرون لي يعني اعمالكم والبحث عن ارزاقكم منشورا فيه الابتفاع الرزق وغيره - 00:34:11
هذه ايات ايات يعني انسان ينبغي له ان يتأمل ويتذكر في مثل هذه الایات العظيمة طيب ناخذ اية اخرى تفضل. احسن الله اليكم. قوله تعالى وهو الذي ارسل الرياح وفي قراءة الريح نشر بين - 00:34:34

ان يدي رحمته متفرقة قدام المطر وفي قراءة بسكون الشين تخفيفا وفي اخرى بسكونها نون مفتوحة مصدر. وفي اخرى بسكونها وضم موحدة بدل النون اي مبشرات ومفرد الاولى نشوء كالرسول والاخيرة بشير وانزلنا من السماء ماء طهرا مطهر - 00:34:54
طيب هذى اية ما هي الريح او الرياح يرسلها الله سبحانه وتعالى في اي شيء؟ قال تبشر بمجيء المطر المطر يحيى الارض. المطر يحيى الناس به. لولا المطر لمات الناس - 00:35:24

من العطش وهلكوا لولا مطر لمات النباتات والزرع والارزاق والبهائم من مطر هو نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى والذي يتصرف بالمطر ويأتي به ويقطنه هو الله سبحانه وتعالى قال وهو الذي شف لاحظ كلمة وهو وهو في كل تدل على اي شيء تدل على انه هو واحد - 00:35:43

ما في احد يتصرف. يعني هو الذي وحده فقط. اما يأتي شخص يقول انا ما يستطيع حتى الذين يقولون الان بالاستمطار يتشرفون بالكون استمطار هو اذا جاء السحاب فقط بس من الذي اوجد السحاب - 00:36:06

مثل ما يقال الان يقول لك مثلا الله سبحانه وتعالى قال ويعلم ما في الاراحم. الان الاطباء يعلمون ما في الاراحم يعلم من الشهر الاول ويحددون الجنس. ويعطونك شكله ويعطونك كل شيء. كيف تقول الله يعلمها في الاراحم - 00:36:22

نقول للناس اسألك هذا هذا نسأل هذا اللي يقول الان ان الطب يعني بدأ يتعرف على ما في الاراحم نقول قبل ان تحمل هذه المرأة هل يعلم الله عز وجل يقول ويعلم ما تحمل من انى ولا وما تضع - 00:36:38

هل يستطيع ان يعلم متى تضع بدقة؟ ما يستطيع. يقرب تقريب ممكـن هل يعلم ان هذا في الرحم هذا الشخص المخلوق في هذا الرحم؟ شقي او سعيد او كم سيعيش وكم مدة حياته وain سيموت - 00:36:52

ما يستطيع يعلم اشياء ظاهرية قد ظهرت اصلا. قد ظهرت للملك قبل ان تظهر لهذا الشخص الله يرسل الملك والملك يطلع عليه اصبح ما صار من من اشياء من خواص الله الخواص - 00:37:09

الله عز وجل يعلم ان هذه المرأة ستتحمل او لا تحمل وكم ستتحمل وكم سنة ستتحمل؟ وكم ستتأتي بالاولاد؟ هذا ما يعلمه الا الله. ما يستطيع الطب ولا غير الطب - 00:37:23

فاحيانا بعض الاكتشافات يظن بعض الناس انها تتعارض مع القرآن تتعارض مع لا. العلم الطبي والعلم التجريبي وغيره ما يتعارض مع القرآن ابدا واذا قال الله سبحانه وتعالى وهو الذي يرسل الرياح ما يمكن اي مخلوق يرسل الرياح - 00:37:36

وهو الذي ارسل الرياح قال المؤلف قرأت بقراءتها ويتكلم عن القراءات ولنعرف ان القرآن نزل بعدة قراءات يعني في قراءة مثلا الامام نافع ورش عن نافع قراءة حفص عن عاصم قراءة ابي عمرو البصري قراءة ائمة القراء كثير - 00:37:54

وهناك قراءات قرأت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن نزل بلغة العرب ولغة العرب واسعة يقول وهو الذي ارسل الرياح وفي قراءة الريح يعني يجوز هذا ويجوز هذا مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:38:15

ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا وفي قراءة فتبينوا المعنى واحد ومثل الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين. كثير من الامصار والبلدان يقرأون ملك يوم الدين وبعدهم يقرأ مالك يوم الدين. اذا المعنى واحد لكن هذه قراءات - 00:38:31

قال وهو الذي ارسل الرياح او الريح قال نشرا هذى قراءة المؤلف. مؤلف هذا من هو؟ هذا جلال الدين المحلي يقول هذه قراءة الامام نافع المدني وابن كثير المكي وابي عمرو البصري - 00:38:53

ابي عمرو البصري يقرأون وهو الذي ارسل الرياح نشرا نشرا زين قال بين يدي رحمته يعني المطر المراد بالرحمة المطر يعني الرياح
يسبق المطر تبدأ تهب الرياح بقوة وتلتح السحاب ثم ينزل المطر - [00:39:15](#)

فالرياح هي سبب نزول المطر بعد الله سبحانه وتعالى. وهي مقدمات مقدمات. قال متفرقة قدام المطر قال وفي قراءة بسكون الشين
تحفيقا يعني نشرا نشرا وفي قراءة ايضا ثالثة - [00:39:33](#)

بسكونها ونون مفتوحة نشرا يعني نشرا نشرا هاي ثلث قراءات وفي اخرى رابعة بسكونها وضم الموحده وضم الموحده
بدل النون بدل يعني بدل ما تقول نشرا تقول بشرى هذه قراءتنا [00:39:53](#)

نحن نقرأ باي شيء نقرأ بالباء بشرى قال سكونها وضم الموحده. يعني وهو وهو الذي ارسل الرياح بشرى. هذى قراءتنا بشرى اي
مبشرات بشرى للإشارة اي تبشر لانها اذا جاءت وهو ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات - [00:40:18](#)

مبشرات قال مفرد الاولى نشرا مفردتها قال مفردتها ان يشور مثل رسول رسول رسول والاخيرة هي قراءتنا بشرى قال مفردتها
بشير. البشير يجمع على على بشر طيب يقول وانزلنا من السماء - [00:40:41](#)

هذا فيه يسميه علماء البلاغة الالتفات تغيير الظمائير مع ان المتكلم واحد يقول وهو الذي ارسل هذا ضمير ماضي او ضمير
غائب يعني هو سبحانه هو الذي ارسل هواء - [00:41:06](#)

الرياح مبشرات او الرياح بشرى ثم قال وانزلنا غير الضمير ما قال وانزل قال انزلنا نحن اذا جاء ضمير متكلما الاول ظمير غائب تغيير
الظمائير هذا يسميه علماء البلاغة بالالتفات - [00:41:24](#)

قال وانزلنا لان هذا من خصوصيات الله. ما احد يستطيع ان يتدخل بها يعني يأتي السحاب زين ثم ممكنا ان يتتجاوز هذه المنطقة
ويذهب وينزل في مكان اخر لكن الذي ينزله ينزل من السماء ماء هو الله. هو الله - [00:41:43](#)

قال وانزلنا من السماء ماء طهورا. قال يعني مطهر يعني الماء الذي ينزل من السماء هو الماء الطهور ليس بنجس ولا
متلوث ولا يعني طاهرا مطهرا وانزلنا من السماء - [00:42:01](#)

ماء طهورا ما الغرض من انزاله؟ لماذا ينزله الله الان نشوف تفضل احسن الله اليكم قوله تعالى لنحبي به بلدة ميتا بالتحفيظ يستوي
فيه المذكر والمؤنث. ذكره باعتبار مكان ونسقيه اي الماء مما خلقنا انعاما ابلا وبقى وغنا ونسبي كثيرا جمع انسان - [00:42:18](#)
واصله انا سين. فابدل النون ياء وادعمت فيها الياء. او جمع انسبي وقد صوفنا بينهم ليذكروا اصله. يتذكروا اضغمت التاء في الدال.
وفي اه وضم الكاف ليذكروا بسكون الذال وضم كاف اي نعمة - [00:42:47](#)

جحودا للنعمة حيث قالوا مطرنا بنوء كذا. طيب هذه نعمة الرياح وانزال المطر. ما الغرض منه قال لنحبي به بلدة ميتة هذه البلدة
التي جفت واصابها القحط والجذب وذهبت مياهاها وابارها وماتت زروعها - [00:43:16](#)

وماتت الذروع والانعام احياها الله بالماء. هذا المقصود قال لنحبي به اي بالماء بلدة ميتا قال بالتحفيظ ميتا بالتحفيظ ما تقول ميتا
ميتا بالتحفيظ يستوي فيه المذكر والمؤنث. لانه قال البلدة - [00:43:47](#)

ميتا. قال لا يجوز. تقول ميتا وميتا. يستوي فيه قال ذلك باعتبار المكان لان كانه يقول لنحبي به مكانا ميتا طيب قال اولا نحبي
هذه الفائدة الاولى او المصلحة الاولى - [00:44:06](#)

احياء هذه البلدة بالمطر بالمطر ثم ولذلك الله اخبر قال واذا انزلنا عليه الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج
هنا ونسقيه اي من صالح المطر انه ينزل في الارض بینا بیع - [00:44:25](#)

وابر قال واودية وغدران تمتلئ يعني نسقيه من؟ قال نسقيه مما خلقنا انعاما نصف قيام هذا الماء نسقيه من خلقنا انعاما
قال ما هي الانعام؟ قال الابل والبقر والغنم - [00:44:46](#)

طيب وغير الانعام ما يسقون ما يشربون كل اللي يشربون مثل ماذا؟ قال حتى الوحش والطير والبهائم والزواحف تشرب
كلها لكن خص الله الانعام لانه يخاطب اناس يريد ان يحرك اذهانهم. يقول عندكم انعام تشرب وانتم تحتاجون ان تسقوا هذه الانعام.
لو لم تسقوها ماتت. فتذكروا ان الله هو الذي - [00:45:10](#)

انعم عليكم وعلى انعامكم فمما خلقنا انعاما وانسي كثيرا. شف قدم الانعام على الانسان مع ان الانسان قد يكون احوج واهم في شرب الماء لكن لما اراد ان يذكرهم بهذه النعم قال حتى البهائم - 00:45:37

نحن نسيها لكم حتى بهايمكم البهائم اللي انتم عندكم هندي الله هو الذي ينسقها قال وانسي كثيرا ليس انسان ولا انسان ولا انسسي يعني وانسي وصفهم باي شيء بكثرة. قال انسسي كثيرا. يقول الانسي جمع انسان - 00:45:56

جمع انسان تقول انسان وتجمعها على انس انس وجن انس تقول ويجوز ان تجمعها على انسسي واصلها يقول انا سين انا سين. وابدلت النون ياء فاصبح يقال انسسي - 00:46:18

وادغمت فيها الياء او يكون جمع انسسي ان جمع انسان انس وجمع الانس انسسي كلها جائزة كلها صحيحة. المقصود ان نفهم ان هذا المطر الذي ينزله الله لمصلحة المخلوقين مصلحة هذا لمصلحة بني ادم - 00:46:35

لهم ولمصالحهم ولمواشيهم قال ولزروعهم قال ولقد صرفناه ما هو الماء صرفنا هذا هذه الامطار الله الذي صرفها ينزل على هذا المكان وينزل على هذا المكان ويقطع عن هذا المكان ويذهب بالسحاب الى مكان اخر يصرفه كيف - 00:46:55

شاء وينزل على هذا ماء قليلا وهذا كثيرا وهذا تسير الاودية عندهم وهؤلاء يأتيهم رش خفيف من المتصرف فيه هو الله واحيانا يأتي السحاب ويذهب لم ينزل منه ولا نقطة واحدة - 00:47:15

لانه بيد الله سبحانه وتعالى. ولا تسقط ورقة ولا تسقط نقطة من السماء الا الا بعلم الله سبحانه وتعالى ولقد صرفناه بينهم فلماذا قال ليذكروا اصلا يتذكر اصلها ليذكروا فادغمت التاء - 00:47:32

فاصبحت يذكر في قراءة ليذكروا او ليذكروا قراءة اخرى ليذكروا كلها صحيحة لسكون الدال وضم الكاف. اي يذكروا ماذا؟ قال يذكروا نعمة الله ان الله هو المنعم عليهم يعني صرفه الله حتى تعرف ان المتصرف المدبر هو الله. وتذكر نعمة الله اذا جاءك المطر بقوه ونفع البلد تحمد الله - 00:47:54

اشكر الله عز وجل لكن النتيجة ما هي فابى اكثرا الناس الا كفورا جحودا لنعمة الله لماذا؟ لانهم يعتقدون بالامطار اعتقادات باطلة. شركية وكفرية. يقول مطرنا بالنجم الفلاني ونطينا بالنجم الفلاني فاذا اعتقد ان النجم هو الذي يمطر - 00:48:24

هذا هو الشرك لكن اذا قال والله مثلا مطرنا لانه في الوقت الفلاني هذا ما يسمى شك ما يسمى شرك مثلا في الوسم جانا مطر في الوسم لان نجم الوسم جاء فجاء المطر - 00:48:47

نقول هذا ربط بالمبينات ما في مانع ان الله هو الذي يدبر الامر وان الله هو الذي ينزل لكن الله جعل هناك نظام نظام في الشمس والقمر والنجوم هذى فيها انظمة رتب الله عليها انظمة عظيمة - 00:49:04

فلا مانع لا مانع لكن اعتقادك ان النجم هو الذي يمطر هذا هو هنا الاشكال نعم احسن الله اليكم قوله تعالى ولو شئنا بعثنا في كل قبيلة نذيرا يخوف اهلها ولكن بعثناك الى اهل القوى كلها نذيرا - 00:49:22

يعظم اجرك فلا تطع الكافرين في هواهم وواجههم به اي القرآن جهادا كبيرا وهو الذي موج البحر وان اوصلهم متجاورين. هذا عذب فرات. شديد العذوبة. وهذا ملح اجاج شديد ملوحة وجعل بينهما بربخا. حاجزا لا يختلط احدهما بالآخر. وحجر محجورا. ستر ممنوعا به - 00:49:43

اختلطهم وهو الذي خلق من الماء بشرنا من المني انسانا. فجعله نسبا ذا نسب. وصهر ذا صح. بان تتزوج ذakra كان او انشى طلبا للتناسل. وكان ربك قديرا. القادر نعم قادرا وكان ربك قديرا قادرا على ما يشاء. طيب - 00:50:12

فابى اكثرا الناس الا كفورا. يعني يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثراهم الكافرون تعرف نعمة الله ثم تنكر كيف ينكراها؟ لا يعبد الله يعصي الله يعني يعي والعجب يرون الامطار والسحاب والنعم العظيمة تتدفق عليهم ويعصون الله - 00:50:39

يعصون الله يأتي وقت الصلاة ما يصلون ويرتكبون المعاصي والمنكرات المحمرة ولا يبالون. طيب اين شكر الله يعني هذى نعم تحتاج الى شكر اذا ما ثبتت هذى النعم بالشكر تزول - 00:51:00

النعم تذهب بالشكر لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد العجب من الناس اكثرا الناس يكفرون بنعم الله يجحدون نعمة

الله ويکفرون بها. قال الله سبحانه وتعالى ولو شئنا - [00:51:15](#)

لبعثنا في كل قرية نذيرا يعني ماذا يقصد الله عز وجل يقصد ان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم رسالة عالمية الله ارسله الى الارض
قاطبة الى اليهود والنصارى والمشركين وكل من على الارض. رسالة محمد - [00:51:32](#)

رسالة عالمية على كل من يمشي على هذه الارض الرسائلات السابقة رسالة نوح وهود وصالح وشعيب كانت الى اقوامهم فقط رسالة
خاصة ورسالة النبي رسالة عامة قال ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا - [00:51:49](#)

لو اراد الله ان يبعث في كل قرية بعث. لكنه جعل مهدا رحمة للعالمين قال ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا يخوف اهلها النذير هو
الذى يخوف قال ولكن بعثناك يا محمد - [00:52:08](#)

الى اهل القرى جميعا كلها نذيرا ليعظم اجرك كل من امن كل من صلى كل من تصدق كان النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك من
الاجور الى قيام الساعة - [00:52:24](#)

وكل من اهتدى كل من دخل في الاسلام اجره الى محمد صلى الله عليه وسلم ويعظم اجره صلى الله عليه وسلم. لانه هو السبب
الاول قال اذا كان الامر كذلك وانت رسالتك رسالة وانت رسالتك رسالة عالمية - [00:52:37](#)

ومبعوث للثقلين الجن والانس فلا تطع الكافرين لا تطعهم ولو طلبو منك ما طلبو لا تطع الكافرين ولا تتنازل لانهم يتبعون هواهم لا
تطعهم فيها واهب في هواهم وجاهدهم به اي بالقرآن - [00:52:54](#)

او بالدعوة او بالاسلام وجاهدهم به اي القرآن جهادا كبيرا. قف في في وجوههم وبين لهم الحق وجاهدهم. المسألة تحتاج الى جهاد
تحتاج الى تعب والانسان يجاهد في سبيل الله في يعني - [00:53:14](#)

في سبيل اظهار الحق. اظهار الحق وابطال الباطل. هذا المقصود. جاهم به اي بالقرآن واللسان والبيان جاهد به جهادا كبيرا. ما قال
جاهم فقط لان الجهد هو بذل الطاقة بذل الوع - [00:53:33](#)

ابذل جهده وطاقتوك جهادا كبيرا ثم عاد الى الایات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى وذكر الظل كيف مده وذكر الليل والنهار والنوم
والرياح والامطار عاد مرة اخرى ليذكرك ايضا بباقي او بعض الایات التي يذكرها الله لك. قال وهو - [00:53:50](#)

الذى مرج البحرين مراد بالبحرين هنا البحر المالح او البحر الملح والعدب يعني الانهار المياه الحلوة والمياه المالحة يقول مرج
البحرين يعني المعنى مرج يعني ارسل اطلق او يراد به الخلط احيانا ارسلهما متجاوين - [00:54:15](#)

يعنى اطلق الماء هذا والماء هذا متجاوين. قال هذا عذب فرات شديد العذوبة شديد العيوب وهذا ملح وجاد اجاج يعني شديد
الملوحة والعجيب انه ماذا جعل بينهما بربخا حاجزا لا يختلط احدهما بالآخر. وهذا مجرى - [00:54:38](#)

ورأيتم جميعا ممکن تأتي باناء كأس وتصب من الماء الملح من البحر وتصب من الماء العذب الذي يعني يشرب صب هذا مع هذا ما
يختلط بينهما حاجز يمكن ما تراها انت لكن موجة بينهما حاجز لا يختلط هذا بهذا - [00:55:01](#)

ولذلك بعض الانهار تصب في البحار بس ما تختلط ما بقدرة الله سبحانه وتعالى لماذا لا تختلطه لو اختلطت لتغير الماء تغير طعمه
والبحر جعله الله مالحا ليعيش فيه حيوانات - [00:55:21](#)

الحيوانات هذى لو اخذتها ووظعتها في ماء غير مالح ما تعيش الله جعل لها هذه الميزة واذا اخليت هذا بهذا ضاع. ضاعت ضاع
هذا هذه الميزة ضاعت فجعل بينهما - [00:55:39](#)

هذا الحاجز قال جعل بينهما حاجزا لا يختلط احدهما بالآخر ابدا وحاجزا محجورا يعني ستر ممنوعا ستر مانع ان يدخل هذا على هذا
ما تراه انت لكنه فيه ساتر يمنع الاختلاط - [00:55:53](#)

هادي اية من ايات الله ينبغي للانسان ان يقف عنده يتأملها قال ايضا من اياته تأمل في نفسك انت انت مخلوق تأمل في نفسك قال
وهو الذي خلق من الماء - [00:56:12](#)

بشرنا انت مخلوق من ماء مهين من نطفة ما نطفة قذرة قليلة صغيرة خلقك الله من هذا الشيء حتى تعرف قيمتك. تعرف انك ضعيف
ومسكين قال وهو الذي خلق من الماء بشرنا - [00:56:28](#)

قال من المني انسانا فلما خلق هذا الانسان بشرها جعله نسبا وصهرا النسب الذي ينتسب لاهله فيقال فلان ابن فلان ابن فلان هذا نسب والصهر الذي يلتحق بهم يعني مثل الزوج لما يتزوج بابنته، هذا يسمى صهر - [00:56:47](#)

هو من العائلة لكنه يسمى صهر هذا معنى الصهر قال قال ذا صهر ليتزوج ذكرا كان او انثى. طلبا للتناسل. البنت تذهب الى هذه الاسرة فاصبحوا اصهار لها - [00:57:13](#)

اسهارها او الرجل يأتي يتزوج بهؤلاء فيصبح هو صهر لهم هذا معنى الصهر اما نسأ الانسان اما نسب واما صهر. يعني انت بالنسبة والديك واهلك واخوانك نسب وبالنسبة لزوجتك واهلها وامها وابوها واخواته واخوانها انت صهر لهم - [00:57:29](#)

ان تصير اللام. هذا معنى نسبا وصهرا لا ثالث لها. يا نسب يا صهر قال وكان ربك قديرا. اي الله عز وجل قدير على هذا الخلق. خلق الانسان مما وجعله بهذه الصفة هذا يدل على قدرته سبحانه - [00:57:54](#)

وتعالى ولذلك جعل اخر الایات خلق الانسان وختمه بالقدرة حتى يكون يعني اية عظيمة جدا ولذلك انتهى من ذكر الایات ثم بين لك ما الذي يستحق العبادة هذه الاصنام التي لا تخلق شيئا - [00:58:12](#)

افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون هذا خلق الله. فاروني ماذا خلق هؤلاء؟ ماذا خلق هذه؟ ما خلق الشيء. ماذا يقول الله عز وجل؟
نعم. احسن الله اليك. قوله تعالى - [00:58:31](#)

ويعدون ايها الكفار من دون الله ما لا ينفعهم بعبادته. ولا يضرهم بتركها وهو الاصنام. وكان ظهيرا. معينا للشيطان بطاعته وما اوصلناك الا مبشرنا بالجنة ونذيرنا مخوفا من النار. قل ما اسألكم عليه اي على تبليغه - [00:58:43](#)

فيما اوصيت به من اجل الا لكن من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا. طريقا باتفاق ماله في موضعاته تعالى فلا امنعه من ذلك. وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح متلبسا - [00:59:10](#)

بحمده اي قل سبحان الله والحمد لله وكفى به بذنب عباده خبيرا عالما تعلق به بذنب. طيب يقول ولما ذكر هذه الایات العظيمة دلائل تدل على قدرته وانفراده بالخلق والتدبر وانفراده بالعبادة والشكرا والانعام - [00:59:30](#)

يتعجب من حال هؤلاء الكفار ولذلك ذكرهم بصيغة الغائب لم يخاطبهم. ما قالوا تعبدون انتم كأنهم بعيدين عن الساحة. لا يلتفت اليهم قال ويعبدون هم يعبدون الكفار من دور الله غير الله - [00:59:56](#)

ما لا ينفعهم ما ينفعهم بعبادتهم هذى ما تنفعهم تضرهم ما تنفعهم تعبد اصنام تعبد شجر وحجر نأتي الى ميت وتقول له المدد المدد تطوف حوله تقرب له القرابين وهو ميت ما ينفع نفسه - [01:00:14](#)

ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم فكيف تروح تذهب الى مخلوق ما عنده اي شيء ولا يملك شيء وتعبده وتسرج له وتترك له - [01:00:31](#)

وتدعوه تقول يا فلان يا فلان قال يعبدون من دون الله ما لا ينفعهم بعبادتهم ولا يضرهم كيف ما يضرهم؟ قال لو تركت ما ضرتك لو لم تذهب الى صاحب القبر ما ضرك هو؟ هو ما ما يضرك - [01:00:47](#)

والصنم هذا الذي يعبد من دون الله ما يضر لو تركته تعبد ما يضرك بتركها وهو الاصنام وكان الكافر على ربه ظهيرا شلون ظهيرا؟ قال معينا يعين الشيطان يعين يعني يعبد الشيطان - [01:01:01](#)

وهو ضد يعني يعني هو مع الشيطان ضد ربه هذا معناه يعني كان الكافر على ربه ظهيرا للشيطان ظهير للشيطان بطاعته. تتعجب من حال كثير من الناس يعبدون ما لا قد بعضهم مثل ما ذكر الله عز وجل في اول الایات يعبد هواه ويعبد شهوته ويترك عبادة الله والله هو المنعم - [01:01:21](#)

وتلاحظ كل ما ذكر الایات هذى ذكر لنا ماذا؟ ذكر لنا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم يذكر بأنه رسول يذكر بأنه رسول بعث لخارج الناس من ظلمات الجهل الى نور الطاعة. ويقول وما ارسلناك يا محمد - [01:01:46](#)

الا مبشرنا تبشر من يطيعك بالجنة ونذيرنا تخوف من من من يعصيك او من يعصيك تخوفه بالنار ثم قل لهم خاطبهم قل ما اسألكم عليه من اجر انا ما اريد على تبليغ الرسالة ودعوتي لكم اجر - [01:02:02](#)

ما اريد منكم اجر ولا طلبت منكم اجر لم تسألكم اجرا فهم من مغرم مثقلون يثقلهم هذا الامر؟ لا اسألكم عليه من اجر الا من شاء
يتخذ الى ربه سبيلا يقول لكن الا بمعنى لكن من شاء منكم ان يتتخذ الى ربه سبيلا اي طريقة - [01:02:23](#)

يعني يتتخذ طريقة الى الله لينجي نفسه من النار. ليسلم نفسه من النار ويسلم ويكون سببا لدخول الجنة. من شاء ان يتتخذ ربه سبيلا.
قال المؤلف حتى مثل يعني لو انفق ماله في مرضاة الله لو تعبد الله يكون ذلك له. ولذلك شف - [01:02:44](#)

المؤلف قال انفق ماله ليش؟ لانه هم يقولون الله عز وجل قل لهم ما اريد منكم مال ولا اجر. ما لكم انفقوه في سبيل الله اجعلوا الله لا
اريد منكم - [01:03:03](#)

ولا امنع ولا لا امنعكم من ذلك ولا اطلب منكم ذلك ثم قال الله عز وجل لنبيه محمد وان كان الخطاب للجميع وتوكل على الحي الذي لا
يموت صاحب النعم المنعم الآيات الكونية كلها بيده - [01:03:16](#)

هو الذي هو الحي لا الله الا هو. والناس والخلق كلهم والجن والانس يموتون والملائكة تموت تموت كلها كل شيء خلقه الله يموت
ينتهي. كل من عليها وتوكل على الحي الذي لا يموت ابدا - [01:03:34](#)

توكل عليه فوض امرك له واعتمد ربك. لا تعتمد على مخلوق وسبح بحمده دائمًا عظمه ونزعه متلبسا بالحمد يعني قل سبحان الله
والحمد لله واكثر من تعظيم الله سبحانه وتعالى - [01:03:51](#)

وكفى به سبحانه وتعالى وكفى به بذنب عباده خبيرا. الله عالم بذنب العباد عالما بذنب العباد لا يخفى عليه شيء من ذلك. فاذا كان
عالما بذنب العباد فانه سيجازيهم سيجازيهم على اعمالهم فليحذر هذا العاصي - [01:04:09](#)

ان تسجل عليك هذه الذنب عند الله والله عالما بها. وسيجازيتك عليها. فاحذر كل الحذر ان تفرط وانت لا تدرى عن نفسك. طيب
نفف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده - [01:04:33](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرتي انا ومن اتبعني
سبحان الله وما انا من المشركين - [01:04:49](#)